احمرون ومسببه انه لو جمع مثل هذا مصححا بالالف والتاء
لكان للمؤنث مزية على المذكر • والخضر والخضراوات في قوله صلى الله
عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة جواب انهما جاء مصححا بالالف
والتاء مع انه جمع الخضراء وهي صفة مذكرها اخضر وجمع
بالواو والنون لغلبة الاسمية فالتحق بالاسماء وخرج عن باب الصفة
فلم نعتبر فيه هذا الشرط وان لا يتجرد عن التاء لزم لم يكن له
مذكر كحائضة ومرضعة فانهما من الصفات المختصة بالنساء
فان تجردا عن التاء لم يجمعا هذا الجمع لانهما عند التجرد
لمن حصل له ذلك الوصف الا باعتبار الحدوث وعند التلبس
بالتاء لمن حصل له ذلك الوصف باعتبار الحدوث فلم يجمع
المجرد بالالف والتاء لغرض الفرق بين البابين وجمع
الا ان هذا الجمع للمؤنث وجانب التانيث في ذي التاء
والمذكر عطف على قوله لمؤنث من قوله اي بالف وتاء
لمؤنث اي بالف وتاء لمذكر غير عاقل لم يكسر اي لم يجمع التكسير
وهذا ليس بمطرد عند الجمهور وانما هو مطرد في الفراء
فلم يكن للمؤلف هذا الاطلاق نحو سجلات جمع سجل بكسر
المهملة وفتح الموحدة وسكون الجاء وبعدها لام وهو الجام
الضخم وحمامات جمع حمام وسرادقات جمع سرادق

بكسر الموحدة جمع بوان وهو عمود من اعمدة الخيمة
مع بون في جمع هذا المفرد ونحو بوان شاذ وهذا مما
يؤكد انه اراد اطراد الجمع المذكور او توهم ذلك
ومطلق الجمع الصحيح لمذكر كان كمسلمين او لمؤنث
كمسلمات وافعال كاجمال وافعل كاكلب وافعلة
كارغفة وفعلة كغلمة غالبا صفة مصدر محذوف
عامله مصدر آخر مضاف الى مطلق الجمع هو مبتدا لكن
حذف واقيم المضاف اليه مقامه وقوله للقلة خبر
ذلك المبتدا واصل التركيب مجيء مطلق الجمع وكذا
مجيئا غالبا للقلة وانما لم يجعل غالبا حالا من الضمير
المستكن في الخبر للزوم تقدم الحال على عاملها المعنوي
ولو قلنا بجوازه كما يراه بعض لم يتات الحالية لا
اذ جعل الظرف خبرا عن واحد من تلك المتعاطفات
ويكون خبر الباقي محذوفا ولا يمكن جعله خبرا عن
الكل لوجوب تانيث الحال حينئذ لانها صفة
وقعت حالا من امور متعددة وافرادها وتذكيرها
بجعلها في معنى المذكور ليصير القياس وانما قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)